 

[**مقدمة في السياسات الاقتصادية**](https://exedu.sharqforum.net/ar/module/3)

|  |
| --- |
| التكليف النصفي |

2021-2022

الطالب: رشيد العزوزي المشرف: د أحمد ذكر الله

**كثيرة هي ومتعددة الاثار الاقتصادية لكل من القروض الداخلية والخارجية، وقديمة هي هذه القروض قدم الدولة الحديثة، بوظائفها العصرية. إذن ماذا نعني بالقرض الداخلي والقرض الخارجي؟ وماهي اثارهما الاقتصادية؟**

**إذا كان القرض الداخلي يحقق الحصول على العملة المحلية ويشكل اقتطاعا لجزء من الدخل الفردي، والقوة الشرائية للأفراد بشكل يجعل تأثيره على سعر الصرف منعدما، دون تحميل الاقتصاد القومي عبئ الحرمان من الاستهلاك للجيل الحاضر، أو العواقب السياسية مادام يمتص جزء من المدخرات المعطلة ويوظفها لتحقيق النمو الاقتصادي، فإن القرض الخارجي عكسه تماما.**

**يحقق القرض الخارجي الحصول على العملة الأجنبية كما يساهم في زيادة الثروة القومية وبالتالي زيادة الدخل والقوة الشرائية، من هنا يمكن فهم لماذا يؤثر على سعر الصرف، لكن خطورته تكمن في كونه قد يؤدي الى تدخلات اجنبية على المستويين السياسي والاقتصادي كضريبة لعجز الدولة عن تحقيق التنمية المنشودة دون حاجة للمؤسسات المالية الخارجية.**

**على كل سواء تعلق الأمر بالقروض الداخلية أو القروض الخارجية كما وقفنا على تعريفها من خلال إبراز تمايزاها، يبقى القاسم المشترك بينها هو اثارها الاقتصادية التي قد تكون إيجابية وقد تكون نتائجه كارثية.**

**فيما يخص الاثار الاقتصادية للاقتراض الخارجي فيتمثل في زيادة حجم الموارد الحقيقية للبلد المقترض خاصة من النقد الأجنبي، أما الفاعلية فتبرز إذا استخدمت الاموال المقترضة لأغراض استهلاكية معيشية.**

**بمعنى استخدام القرض الخارجي في تمويل استيراد السلع الاستهلاكية لتوفير ضرورات المعيشة، أو لمقاومة ارتفاع الأسعار، في هذه الحالة تحديدا لا يعكس القرض الجديد إضافة إلى الطاقة الإنتاجية للاقتصاد إذا كانت لأغراض استثمارية صرفة.**

**في حين توجيه الأموال المقترضة لاستيراد مستلزمات الإنتاج من السلع الاستثمارية والموارد الوسيطة، يساعد على التكوين الرأسمالي، وينمى القدرة الإنتاجية للمجتمع ويزيد من فرص العمالة والنهوض بالدخل القومي.**

**في الواقع القرض الحقيقي هو ما يستمد من الجمهور والمؤسسات المالية غير المصرفية دون أن يترتب عليه توسع في الائتمان المصرفي أو خفض لنسبة الاحتياطي، وفي هذه الحالة يؤتي القرض أثره التحويلي للموارد من تلك المتاحة للاستثمار الخاص نحو الاستثمار العام ويعتبر القرض الحقيقي أداة طيبة للحد من الاتجاهات التضخمية. ومدى نفع القرض العام الحقيقي يترتب على الحالة العامة للنشاط الاقتصادي ومرحلة الدورة الاقتصادية فإذا كانت هناك حالة كساد يسودها انخفاض الطلب الفعلي مع وفرة رؤوس الأموال العاطلة فان للقرض العام نتيجة طيبة وهي زيادة الطلب الفعال.**

**أما إذا كان السائد هو حالة رخاء وتوسع، يكون للقرض العام أثره الضار، إذ يترتب عليه مزيد من الطلب الفعلي، وحدوث تضخم خاصة عندما يكون استخدام الموارد المتاحة قد وصل إلى مرحلة التشغيل الشامل.**

**يثار أيضا موضوع القرض الصوري، وهو ما تحصل عليه الحكومة من البنك المركزي أو البنوك التجارية عن طريق خفض نسبة الاحتياطي وزيادة حجم الائتمان المصرفي ويختلف أثر القرض العام الصوري بحسب الحالة السائدة للنشاط الاقتصادي ودرجة التطور الاقتصادي للبلد.**

**على سبيل المثال في البلاد المتقدمة حيث الأجهزة الانتاجية المرنة ذات الكفاءة العالية تساعد القروض**

**الصورية العامة على زيادة التمويل الحكومي والقائم على زيادة الإنفاق العام وبالتالي التوسع في الطلب الكلى الفعلي.**

**أما البلاد النامية أو المتخلفة كما هو شأن الدول العربية التي لا تتوافر لأجهزتها الإنتاجية الكفاءة والمرونة الكافية، فان التوسع في القروض الصورية القائمة على التوسع النقدي يعكس من البداية أثاره التضخمية على الأسعار وبالتالي يتأثر المواطن العادي.**